



المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم

جامعة الملك فيصل رحمة الله

كلية الآداب قسم الدراسات الإسلامية

عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

بحث بعنوان « العناية المسيحية »

بإشراف الدكتور /

محمد القطاونة

اسم الطالب / الأبهائي

الرقم الجامعي / ١٢٢١١٢٣١١

الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٧هـ - ١٤٣٨هـ



آية قرآنية

قال تعالى { يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله و الكتاب الذي نزل على رسوله
و الكتاب الذي أنزل من قبل و من يكفر بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم
الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً }

[النساء: ١٣٦].

إهداء

* إلى والديّ الغالين.

* إلى زوجتي

* إلى بناتي

* إلى دكتور الفاضل محمد القطاونة

أهدي هذا البحث ،،،

الباحث

شكر و تقدير

بعد اتمام هذا البحث أحمد الله العلي القدير الذي أعانني على الانتهاء منه و ساعدني بحوله و قدرته على انجازه .

و اتقدم بخالص الحب و الشكر و التقدير لكل من ساهم في انجاز هذا البحث و في مقدمتهم دكتور الفاضل و أوجه له اسمى آيات الشكر و التقدير لجهوده المباركة في شرح ما يلزم فهمه لإنجاز هذا البحث .

و أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

و في الختام أتقدم بعظيم الشكر و التقدير إلى كل من أسهم في إنجاز هذا البحث سواء بالعون أو التوجيه فجزاهم الله عني كل خير

و الله ولي التوفيق

الباحث

المقدمة

ان الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نصلي و نسلم على حبيبنا و نبينا مُحَمَّد صلى الله عليه و سلم

أما بعد:

فإن بحثي هذا سيكون عن الديانة المسيحية ، والتي هي من أهم المواضيع التي يتم مناقشتها في القضايا الدينية ، و لقد اخترت هذا الموضوع لأنه قد كثرة في زمننا الحاضر الفتن و تعددت العقائد الدينية المبتدعة التي لم يأمر بها الله سبحانه و تعالى و التي نهانا عنها النبي صلى الله عليه و سلم و هي عدم إتباع ما نهى الله عنه في كتابه و نهانا عنه نبينا صلى الله عليه و سلم في سنته و من تلك الأمور هي الديانة المسيحية التي بعث الله بها سيدنا عيسى عليه السلام و هي الرسالة التي بُعث بها قبل الميلاد و أنزل عليه كتاب الإنجيل و هو كتاب من الكتب السماوية و لأهمية هذا الموضوع اخترته عنوان لمشروعي و سأذكر فيه ماهية الديانة المسيحية و ما هي الأمور التي أختلف فيها في وقتنا الحاضر و التحريف الذي حصل في الإنجيل ، و سنتناول أهم الموضوعات التي تخص هذا الموضوع و كذلك سنذكر بعض تسميات الديانة بالعربية و بالعبرية أيضاً ؛ لذلك سوف أتكلم عن جميع الجوانب المتعلقة بالديانة المسيحية ، و سأبين ما هو المسيحية لغة و اصطلاحاً و سنذكر بعض الأدلة من القرآن الكريم و السنة النبوية عن الديانة المسيحية ، و سأسلط الضوء على آراء بعض العلماء حيال الانحراف الذي حصل بالإنجيل في الآونة الأخيرة مع الاستدلال من القرآن و السنة فأسأل الله تعالى العون و السداد.

سبب اختيار الموضوع:

نظراً لقلّة البحوث التي كتبت عن الديانة المسيحية ، و لجهل عامة الناس بمعرفة الفرق بين الديانة المسيحية و النصرانية و قررت أن اختار هذا الموضوع عنوان لبحتي ، و آمل أن يشمل هذا العمل المتواضع جوانب الموضوع المهمة التي أهدف إلى إيصالها إلى كل من يجهل الديانة المسيحية و النصرانية و الفرق بينهما.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أن لم تتوفر الكتب الكافية لشرح الفرق بين المسيحية و النصرانية و لبس الموضوع ذلك على عامة الناس و لما لهذا الموضوع من بالغ الأهمية لكي يبين لعامة الناس و من يجهلون الفرق بين المسيحية و تعدد مسمياتها ، و قمت بكتابة هذا البحث لكي أوضح كل ما كان مبهماً عن الديانة المسيحية و الرد على كل من قام بتحريف الإنجيل و وضعوا فيه ما ليس فيه و سنرد على ذلك بالأدلة.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ١- بيان ماهية الديانة المسيحية .
- ٢- توضيح أوجه الشبهة و الاختلاف بين الإنجيل الماضي و الإنجيل الحاضر.
- ٣- بيان التعاليم التي جاء بها عيسى عليه السلام و نشرها بين أتباعه.
- ٤ - بيان ماهية الديانات السماوية و ما الفرق بين المسيحية و الإسلام.

خطة البحث:

وكانت هذه الخطة على النحو التالي:

المقدمة.

المبحث الأول : ماهية الديانات السماوية مع الأدلة.

المطلب الأول : تعريف الديانات السماوية لغة و اصطلاحاً

المطلب الثاني : أدلة من القرآن الكريم عن الديانات السماوية

المبحث الثاني : ماهية المسيحية مع الأدلة.

المطلب الأول : تعريف المسيحية لغة و اصطلاحاً

المطلب الثاني : أدلة من القرآن الكريم عن المسيحية

المبحث الثالث : أوجه الاختلاف بين المسيحية و الإسلام.

المبحث الرابع : آراء العلماء في الديانة المسيحية مع ذكر الأدلة

الخاتمة

المراجع

الفهرس

أهم العقبات التي واجهتني :

واجهتني بعض الصعوبات في فهم بعض معتقدات الديانة المسيحية المستحدثة و بعد البحث في هذا المجال أصبحت معتقداتهم واضحة لي و لله الحمد و أسأل الله العلي القدير العون و السداد في الرد على تلك المعتقدات من القرآن و السنة النبوية و كذلك ذكر بعض من اقوال السلف الصالح.

المبحث الأول : ماهية الديانات السماوية مع الأدلة.

نحن نعلم أنه من الأمور المهمة التي يجب علينا التعرف عليها هي ماهية الديانات السماوية و لماذا سميت بهذا الاسم و ما هو دليل ذلك من القرآن و السنة النبوية المطهرة و هذا ما سنعرفه في المطلب القادم بإذن الله.

المطلب الأول : تعريف الديانات السماوية لغة و اصطلاحاً

و لكي نتعرف على ماهية الديانات السماوية يجب أن نعرف ما تراه اللغة العربية عن الديانات السماوية بالمعاجم و القواميس العربية و هي كالتالي:

١ _ تعريف الديانات السماوية في اللغة :

الديانات هو جمع دين و الدين يعني دان أي اعتقد أو أعتق السماوية هي صفة للسماء

٢ _ تعريف الديانات السماوية في الاصطلاح : هو كل دين أو مذهب أو ملة شرعة الله تعالى من السماء و أنزل معها كتاب مقدّس.

فالأديان السماوية هناك ما ذكر منها في القرآن الكريم و منها ما لم يذكر في القرآن الكريم و يجب علينا الإيمان بها جميعاً سواء ما ذكر بالقرآن و ما لم يُذكر و من كفر بواحد من تلك الكتب كفر بها جميعاً و الكفر بها هو إنكار ركن من أركان الإيمان و هو الإيمان بكتبه.

المطلب الثاني : أدلة من القرآن الكريم عن الديانات السماوية

الآيات القرآنية التي احتوت على موضوع الديانات السماوية:

- قال تعالى { إن الذين آمنوا و الذين هادوا و الصابئين و النصارى }^١
- قال تعالى { و ما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون }^٢
- قال تعالى { اليوم أحل لكم الطيبات و طعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم و طعامكم حل لهم و المحصنات من المؤمنات و المحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين و لا متخذين أخدان و من يكفر بالإيمان فقد حبط عمله و هو فى الآخرة من الخاسرين }^٣

المبحث الثاني : ماهية المسيحية مع الأدلة.

المسيحية هي الديانة السماوية التي أنزلها الله على نبينا عيسى عليه السلام و أنزل عليه الإنجيل ، و الإنجيل من الكتب السماوية التي نؤمن بنزولها على سيدنا عيسى عليه السلام و لكن الإنجيل الحالي حصل به من التحريف الشيء الكثير و وضعوا به ما تشتهي أنفسهم و

١ آية رقم (١٧) من سورة الحج .

٢ آية رقم (٢٥) من سورة الأنبياء .

٣ آية رقم (٥) من سورة المائدة .

أنزلوا به ما لم ينزل الله به من سلطان و سوف نتعرف عليها أكثر في المطلبين القادمين بإذن الله.

المطلب الأول : تعريف المسيحية لغة و اصطلاحاً

المسيحية في اللغة هي مأخوذة من الفعل مسح ، أي مسح يمسح مسحاً و تمسح منه.

تعريف المسيحية اصطلاحاً :

هي الديانة التي أنزلت على سيدنا عيسى عليه السلام و سمية بذلك نسبة إلى معجزة النبي عيسى عليه السلام و هي المسح حيث أنه إذا مسح المريض طاب من مرضه و هذه المعجزة لم يملكها أحد لا قبل و لا بعد و قد ذكر ذلك في القرآن الكريم

و بعد أن تعرفنا إلى تعريف المسيحية في اللغة العربية و في الاصطلاح سوف نتعمق قليلاً في هذه الدراسة و سوف أذكر بعد الآيات القرآنية التي ذكرت فيها المسيحية.

المطلب الثاني : أدلة من القرآن الكريم عن المسيحية

الآيات القرآنية التي ذكر فيها الديانة المسيحية و معجزات سيدنا عيسى عليه السلام :

١ . قوله تعالى: {ورسولاً إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله}١

١ آية رقم (٤٩) من سورة آل عمران.

٢. قال تعالى { و قفينا بعيسى ابن مريم ، و آتيناه الإنجيل ، و جعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة و رحمة }^١

٣. قال تعالى { و لتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين و رهبانا و أنهم لا يستكبرون }^٢

و هناك الكثير من الآيات القرآنية التي ذُكرت فيها المسيحية و كتابهم الإنجيل و حكمة الله في ذلك أن يكونوا عظة و عبرة لمن بعدهم و بيان الحكمة الإلهية من ذكر الأديان السماوية في القرآن أن جميع تلك الأديان منسوخة و أن من أتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه.

١ آية رقم (٢٧) من سورة الحديد.

٢ آية رقم (٨٢) من سورة المائدة.

المطلب الثالث : معجزات سيدنا عيسى عليه السلام مع الأدلة.

أرسل الله الأنبياء للدعوة إلى توحيد الله و قد اصطفاهم الله لأنهم عباد الله الصالحين لا يشركون بالله شيء و قد أعطى كل نبي معجزات تميزه عن باقي البشر و سنذكر الآن بعض معجزات سيدنا النبي عيسى عليه السلام كما يلي:

١. أنه وُلد من غير وجود الأب و حملة و ولادته كانت في نفس اليوم.

٢. أن عيسى عليه السلام تكلم بالمهد و الطفل عادةً بالمهد لا يتكلم

المبحث الثالث : أوجه الاختلاف بين المسيحية و الإسلام .

سنقوم بتوضيح ذلك في جدول حتى يتسنى لنا معرفة تلك الاختلافات بكل سهولة و هي كما في الجدول التالي:

أوجه المقارنة	الديانة المسيحية	الديانة الإسلامية
النبي	عيسى عليه السلام	مُحَمَّد صلى الله عليه و سلم
الكتاب	الإنجيل	القرآن
سلامة الكتاب من التحريف	الإنجيل حُرِف من بعد عيسى عليه السلام	القرآن محفوظ من التحريف حتى قيام الساعة
العمل بالديانة في الوقت الحاضر	المسيحية نسخت و لا يجوز أتباعها بعد أن ظهر الإسلام.	الإسلام هو الدين الباقي و أن جميع الأديان نسخت .
توحيد الله	أن المسيحية تدعوا إلى عقيدة الآلهة الثلاثة.	الإسلام نادى بتوحيد العبودية لله سبحانه.
المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام	في المسيحية عيسى عليه السلام هو الله.	في الإسلام عيسى عليه السلام رسول من رب العالمين.
الأنبياء	أهانت الأنبياء و لا يؤمنون بهم و يقتلوهم.	في الإسلام الأنبياء هم عباد الله المخلصين.

المبحث الرابع : آراء العلماء في الديانة المسيحية مع ذكر الأدلة

يرى العلماء أن المسيحية هي أقرب الأديان للإسلام من حيث المودة و الرحمة و عدم التكبر و قد ذكر الله سبحانه و تعالى ذلك في القرآن الكريم .

إن الله سبحانه و تعالى أحل لنا أكل طعام أهل الكتاب و المقصود بذلك هم الأديان السماوية و ذكر ذلك في محكم التنزيل حيث قال تعالى { و طعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم و طعامكم حل لهم }^١ و الذي أحل لنا من طعامهم ما أحل لنا في ديننا و لكن ما حُرّم علينا في ديننا فلا يجوز أكله مثل لحم الخنزير و غيرها من اللحوم الفاسده.

^١ آية رقم (٥) من سورة المائدة.

الحمد لله الذي منّ الله علينا بإتمام البحث الذي تكلمنا فيه عن الديانة المسيحية و فصلنا قليلا عنه و بينا مدى قرب النصارى من المسلمين و أنهم أصحاب مودة و رحمة و أحل الله لنا طعامهم و معاشرتهم و الزواج منهم إلى غير ذلك من الأمور لأن النصارى قد عرفوا بالتواضع و عدم الاستكبار على الناس و هذا ما يميزهم عن اليهود المعادين للمسلمين ، و نشكر الله العلي القدير الذي منّ علينا بنعمته الإسلام و ابعد عنا جميع المعتقدات الباطلة المستحدثة التي يعتقدونها أصحاب الديانة المسيحية ، و أشكره جلت قدرته أن أعاني على إتمام هذا البحث الذي كنت أتمنى دائماً أن أقدم ولو شيئاً يسيراً لنصرة السنة النبوية ، فله المنة والفضل سبحانه أن يسر لي هذا حتى تم والحمد لله ، وأصلي و أسلم على الحبيب المصطفى نبينا و رسولنا و حبيبنا مُحَمَّد صَلَوَاتِ رَبِّي و سلامه عليه .

و في خاتمة هذه الدراسة تشتمل على عدد من النتائج و التوصيات و هي كالتالي:

النتائج

- ١- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك الكثير من المعتقدات الباطلة المستحدثة في الديانة المسيحية في وقتنا الحاضر .
- ٢- يجب إتباع ما جاء في كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و سلم في شأن الإيمان بالكتب السماوية.
- ٣- تبين من خلال هذه الدراسة أن هناك انجيل حديث غير الإنجيل الذي أنزل على عيسى عليه السلام.
- ٤- تبين من الدراسة أنه يوجد أوجه الشبه و الاختلاف بين الديانة المسيحية و الإسلام.
- ٥- تعرفنا على بعض آراء العلماء في الديانات السماوية بشكل عام و المسيحية بشكل خاص مع الاستلال ببعض الأدلة.

التوصيات

بعد أن أتممت بحثي المتواضع سوف اذكر بعض التوصيات التي توصلت إليها:

- ١- نشر كُتيبات توعية عن ماهية الإسلام .
- ٢- نشر المطويات الارشادية التي تحتوي على الحذر من الحملات التبشيرية التنصيرية إلى مدارس البنين و البنات بهدف تثقيف الطلاب.
- ٣- توفير بعض المصادر التي تبين كيفية استغلال بعض الناس بالحملات التبشيرية التي تسعى بهم لاعتناق النصرانية.
- ٤- إنشاء مكتبة رقمية تحتوي على كتب تشرح النصرانية قديما و حديثا و تسهل على كل من يريد الشكف من ناحية الديانة النصرانية الحديثة بالقراءة و الاستزادة منها .
- ٥- دعوة المؤسسات و الشركات الدينية المختلفة لدعم ثقافة القراءة من الكتب التثقيفية التي تساهم في عدم التلاعب بالمسلمين الضعفاء و تغيير دينهم إلى النصرانية.
- ٦- تقديم برامج تلفزيونية توضح ماهية المسيحية و ماهية الحملات التبشيرية.
- ٧- انشاء حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي لكثرة اقبال المجتمعات عليها.

هذا ما قدرني الله عليه و اسأله جلت قدرته التوفيق و السداد ، و آخر دعواي
أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ،
وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع

- القرآن الكريم.
- الفرق و المذاهب المسيحية منذ البدايات حتى ظهور الإسلام ، نهاد خياطة ، دار الأوائل ، دمشق ، ٢٠٠٢م.
- اعتقادات فرق المسلمين و المشركين ، فخر الدين الرازي ، تعليق مُجَّد المعتصم بالله، دار الكتاب العربي ط ١٤٠٧هـ
- الإيمان ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تلخيص حسن الغزالي، دار إحياء العلوم ط ١٤٠٦هـ.
- النزعات الأصولية في اليهودية و المسيحية و الإسلام ، كارين آرمسترونغ ، ترجمة مُجَّد الجورا ، دار الكلمة ، طبعة أولى ، دمشق ، ٢٠٠٥م.
- الإنجيل برواية القرآن ، فراس السواح ، دار علاء الدين ، دمشق ، ٢٠١١م.
- للمناوي ، فيض القدير، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦هـ.
- الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان، دار بيروت ١٣٧٦هـ. ودار صادر ١٤٠٤هـ.

فهرس المحتويات

٤	إهداء
٥	شكر و تقدير
٦	المقدمة
١٠	المبحث الأول : ماهية الديانات السماوية مع الأدلة.
١٠	المطلب الأول : تعريف الديانات السماوية لغة و اصطلاحاً.....
١١	المطلب الثاني : أدلة من القرآن الكريم عن الديانات السماوية
١١	المبحث الثاني : ماهية المسيحية مع الأدلة.
١٢	المطلب الأول : تعريف المسيحية لغة و اصطلاحاً.....
١٢	المطلب الثاني : أدلة من القرآن الكريم عن المسيحية
١٤	المطلب الثالث : معجزات سيدنا عيسى عليه السلام مع الأدلة.....
١٥	المبحث الثالث : أوجه الاختلاف بين المسيحية و الإسلام
16	المبحث الرابع : آراء العلماء في الديانة المسيحية مع ذكر الأدلة.....
17	الخاتمة
١٩	التوصيات
٢٠	المراجع